الجناس:

الجناس من المحسنات البديعية اللفظية ، ويقال له التجنيس والتجانس والمجانسة وهو أن يتفق اللفظان أو يتشابهان في الهيئة ويختلفان في المعنى.

وأركان التجانس أربعة هي:

نوع الحروف وعددها وترتيبها وشكلها.

والجناس من حيث هذه الأركان ضربان التام والناقص ، فالتام هو ما اتفق فيه اللفظان في جميع الأركان.

والناقص هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور – الأركان – إلى جانب الإختلاف في المعنى الضربين طبعا.

وهذا الضربان هما الأشهر بين الأوساط الطلابية في الثانويات والمتاقن ، لكن لعلماء البلاغة في أنواع الجناس تقسيمات أخرى كتقسيمه إلى جناس معنوي ولفظي ومطلق ومذيّل ومطرّف ومضارع ولاحق ومحرّف ومصحّف ومركّب وملفّق وجناس قلب وإضمار وإشارة ، وما هذه الأنواع إلا تفريعات للجناس التام وخاصة الناقص.

التطبيق:

قال محمد العيد آل خليفة من قصيدة بعنوان : " ثورة بنت الجزائر: "

أنا بنت الجزائر اليوم أقضي
حق أمي لخدمتي واجتهادي
قد غدتني بدرها مذ نمتني
ورعتني ببرها المزداد

المطلوب:

1- أعرب ما تحته خط.
2- في البيت الثاني عدة محسنات بديعية لفظية حدد واحدا منها بدقة وبين نوعه وأثره.
3- اشكل البيتين شكلا تاما ودقيقا.

4-للفظة "بر" مدلولات مختلفة إيت بثلاث منها ووظفها في ثلاث جمل من انشائك.

حل التطبيق:

1-الإعراب:

قد : حرف تحقيق لأنه سيق الفعل الماضي.
غدتني : غدت : فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر على آخره والتاء للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب . والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
مد : مفعول فيه ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية.
نمتني : نمت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره" هي" والنون للوقاية حرف لا محل له من الإعراب والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

2-البلاغة:

المحسن البديعي الوارد في البيت الثاني الذي وقع عليه اختياري هو " : درّها- برّها "وهو جناس ناقص ونقصانه مرده إلى اختلاف جنس أو نوع الحرف الأول في الكلمتين ففي الأولى " دال " وفي الثانية "باء" ولأن الكلمتين مختلفتين في المعنى.
وهذا الجناس حسن من وقع الكلام في الأذن فأكسبه جمالا وعبر عن احساس الشاعر وأعان على نقله.

3-الشكل:

شكل البيتين:
أَنَا بِنْتُ الْجَزَائِرِ اليَوْمَ أَقْضِي
حَقَّ أُمّي لِخِدْمَتِي واجْتِهَادِي
قَدْ غَدَتْنِي بِدُرِّهَا مُذْ نَمَتْنِي
ورَعَتْنِي بِبِرِّهَا الْمُزْدَادِ

4-القاموس اللغوي:

مدلولات كلمة " بر " الثلاثة:
البرّ هو الطاعة مثل : برّ الوالدين عبادة.
البرّ هو الصدق مثل : برّ يمينك يا متهم!
برّ معناه قبل مثل : برَّ الله دعاءه ذلك المظلوم